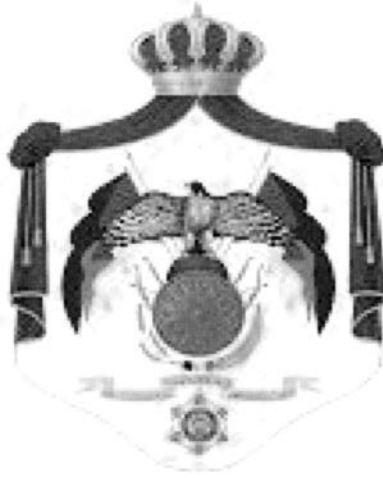


بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة

المملكة الأردنية الهاشمية
في

الدورة الثالثة والخمسين

للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

2009/9/18-14

الدكتور خالد طوقان

رئيس هيئة الطاقة الذرية الأردنية

فيينا / النمسا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
السيدة الرئيسة
السادة نواب الرئيسة
السادة والسيدات رؤساء الوفود وأعضاؤها
السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني حضرة السيدة الرئيسة/ بالأصالة عن نفسي ونيابة عن وفد المملكة الأردنية الهاشمية/ أن أتقدم من سعادتك بأحر التهاني/ بمناسبة انتخابك رئيسة للدورة "الثالثة والخمسين" للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية،/ متمنياً لك كل النجاح والتوفيق،/ واملأ أن يصل المؤتمر بحسن إدارتك ورعايتك إلى النتائج التي نرنو إليها جميعاً.//

وأود أن أنتهز هذه المناسبة/ لأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان لسعادة المدير العام الدكتور محمد البرادعي/ لقيادته المتميزة خلال سنوات خدمته الإثنتي عشرة/ كمدير عام للوكالة،/ ولرؤيته الحكيمة للدور الذي يتوجب على الوكالة أن تضطلع به على الساحة الدولية،/ والتي طالما اتسمت إبان عهده بأعلى درجات الحيادية والموضوعية،/ ولسعيه المتواصل لجعل العالم أكثر أمناً،/ واضعاً نصب عينيه كل ما من شأنه تحقيق المنفعة والخير لجميع الشعوب،/ فله منا كل الثناء والتقدير.//

أود أيضاً أن أهني سعادة السفير يوكيا أمانو/ بمناسبة انتخابه مديراً عاماً للوكالة الدولية للطاقة الذرية،/ وهو أهل لهذا المنصب،/ تشهد على ذلك خبرته وحكمته وقدراته القيادية والإدارية.//
إن الأردن على ثقة تامة/ بأن ما يمتلكه السيد أمانو من قدرات وخبرة تؤهله بكل جدارة لتبوء هذا المنصب الرفيع/ لقيادة دفة الوكالة ودعم جهود بلادي لنقل وتوطين التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية،/ وتعزيز الأمن والأمان النوويين،/ والتحقق من الامتثال للتعهدات المتعلقة بعدم الانتشار

النووي،/ وأن الأردنّ إذ يرى في خبرته في مجال نزع السلاح النووي،/ إضافة قيمةً لجهود الوكالة في مجال منع الانتشار،/ لعلّ يقين من أن ما عاناه بلدُه الكريمُ من ويلاتِ السلاح الذري/ يدفعه دوماً للعمل الدءوبِ على منع تكرار مثل هذه المأساة الإنسانية.//

ولا يفوتني هنا إن أهنئ من على هذا المنبر/ جمهورية رواندا لانضمامها إلى الوكالة هذا العام/ و إن أهنئ أيضاً مملكة كمبوديا/ بمناسبة عودتها لعضوية الوكالة متمنياً للجميع التقدم والازدهار.//

السيدة الرئيسة :

نظراً لمحدودية موارد الأردن من مصادر الطاقة/ فإنّ الطاقة النووية باتت هي الخيار الرئيس لتلبية احتياجاته من الكهرباء في المستقبل،/ حيث تجري تلبية المتطلبات الحالية لتوليد الطاقة في بلادي من خلال استخدام المشتقات النفطية،/ التي ينتج عنها ارتفاع حاد في قيمة الواردات،/ الأمر الذي يؤدي إلى خلل في الميزان التجاري./

وحيث أن الطاقة النووية تسهم في توريد الطاقة على نحو مستقر،/ ومن منطلق أهميتها الكبيرة من منظور الاعتبارات البيئية العالمية/ وخاصة فيما يتعلق بالتغير المناخي،/ فقد أصبح استخدامها خياراً استراتيجياً لطاقة المستقبل في الأردن.// وانطلاقاً من الرؤية الثاقبة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لبناء اقتصاد قوي ومتين/ يواكب تطورات العصر في كافة المجالات،/ كان لا بدّ من التوجه إلى البرنامج النووي السلمي لتأمين الاحتياجات المستقبلية المتزايدة من الطاقة والمياه.//

ومن الجدير ذكره/ أن الأردن يحظى بمصادر طبيعية من خام اليورانيوم/ الذي يعدّ أحد الركائز الأساسية للبرنامج النووي الأردني،/ حيث تتجلى القيمة الفعلية لهذه المصادر بما تستطيع أن تولده من طاقة نووية/ تمنح الأردن الاعتماد على الذات في مجال توليد الطاقة،/ ويشكل المحور الآخر للبرنامج النووي الأردني/ إنشاء مفاعلات الطاقة النووية لتوفير بدائل لمصادر الطاقة/ لتلبية احتياجاته من الطاقة الكهربائية/ والطاقة ذات التكلفة المنخفضة/ لتحلية مياه البحر/ لتوفير مياه عذبة للشرب والري.//

وقد بدأت هيئة الطاقة الذرية الأردنية /بوضع خطط تنفيذية تضمن العمل على استغلال واستثمار خامات اليورانيوم الأردني،/ فقد قامت بتوقيع اتفاقيات مع ثلاث شركات عالمية للاستكشاف والتحري./ و تم البدء بإنشاء شركات بين هيئة الطاقة الذرية الأردنية/ وبعض الشركات العالمية /لإجراء الدراسات الجيولوجية والفيزيائية والكيميائية،/ لإعداد الجدوى الاقتصادية لاستغلال هذه الخامات النووية النفيسة./

وعلى صعيد آخر،/ فقد تمّ البدء بالدراسات المتعلقة بإنشاء مفاعلات الطاقة النووية/ بما يتفق مع المعايير الدولية للأمن والأمان النوويين،/ فضلا عن البدء حالياً بإعداد برامج تمهيدية/ لبناء وتطوير القدرات والكفاءات للكوادر البشرية الأردنية في العلوم والتكنولوجيا النووية،/ فقد تم إنشاء برنامج تعليمي جامعي للهندسة النووية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية،/ ويتم الاستعداد مع نهاية العام الحالي/ لبناء المنظومة دون الحرجة في هذه الجامعة،/ كما تم البدء بالمرحلة التحضيرية لإنشاء مفاعل نووي بحثي وتدريب في نفس الجامعة/ بقدرة 5 ميغواط،/ لاستخدامه للتعليم والتدريب في مجال إجراء البحوث العلمية وإنتاج النظائر المشعة.

وفي إطار التعاون الثنائي،/ فقد أبرم الأردن اتفاقيات تعاون نووي مع عدة دول رائدة ومتقدمة في مجال الطاقة النووية/ للاستفادة من خبراتها،/ مثل فرنسا/ والصين/ وكوريا الجنوبية/ وكندا/ وروسيا/ وبريطانيا،/ وسيوقع اتفاقيتين قبل نهاية هذا العام/ مع كل من إسبانيا/ والأرجنتين،/ ولا يزال التفاوض قائماً مع دول أخرى/ على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية/ واليابان.

السيدة الرئيسة :-

تقدم الوكالة/ مساعدات من خلال برنامج التعاون التقني/ تخدم أولويات الدول الأعضاء/ وتركز على الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية/ وذلك عن طريق تنفيذ المشاريع الوطنية والإقليمية والأقليمية،/ وقد شارك الأردن في تنفيذ العديد منها، ومن أبرزها/ مشروع استخلاص اليورانيوم/ الذي

زودت من خلاله الوكالة الأردن بمرفق على مستوى مخبري/ للاسترجاع التجريبي للكعكة الصفراء من حامض الفسفوريك،/ وقد اعتبر هذا المشروع/ أحد الركائز الأولى لتجارب استخلاص اليورانيوم من حامض الفسفوريك/ والذي يجري الآن بدء الأعداد لتنفيذه بشكل أوسع،/ حيث يتم حالياً البدء بتنفيذ مشروعين من مشاريع التعاون التقني في هذا المجال/ أحدهما مشروع استخلاص اليورانيوم/ والآخر مشروع استكشاف اليورانيوم./ ومن المشاريع الهامة أيضاً،/ مشروع دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لمحطة الطاقة النووية/ وتحلية مياه البحر،/ وكذلك مشروع مركز السنكروترون (SESAME) الذي يُعدّ مركزاً للتميز في البحث العلمي في منطقة الشرق الأوسط،/ حيث تم الافتتاح الأولي له في شهر تشرين الثاني من عام 2008،/ ويجري الآن/ استكمال تركيب الأجهزة الخاصة بمسارع السنكروترون بالإضافة إلى خطوط الأشعة،/ ومن المتوقع بدء العمل به مع بداية عام 2013./

ان الأردن يثمن الدعم الفني الذي تقدمه الوكالة له في مجال الطاقة النووية،/ وأخص بالذكر هنا،/ على سبيل المثال لا الحصر،/ فريق الخبراء الذي أوفدته الوكالة مؤخراً إلى الأردن/ لمراجعة وتقييم البنية التحتية للطاقة النووية في الأردن (INIR Mission)./ واستمراراً لهذه الجهود،/ فقد تم الانتهاء مؤخراً من إعداد الإطار البرنامجي القطري الخاص بالأردن (CPF)/ الذي يوطر استراتيجيه التعاون التقني مع الوكالة.//

وحيث أن الدول الأعضاء/ تسعى دوماً للاستفادة من قدرات الوكالة/ بشكل أفضل/ باعتبارها منبراً عالمياً للتعاون في استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية/ فالأردن يتمنى على الوكالة إيلاء الاهتمام الخاص/ للدول التي تسعى لاستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية/ وإلى تعزيز التعاون الإقليمي في هذا المجال/ للاستفادة القصوى من فرص الاستثمار للبنية التحتية/ لمشاريع الطاقة النووية ومتطلبات الأمان والأمن النوويين/ وبناء القدرات البشرية في هذا المجال.//

السيدة الرئيسة :-

ترحب بلادي بالمقترحات المقدمة من الدول الأعضاء/ والمدير العام للوكالة/ التي تُعنى بإنشاء آلية لضمان الإمداد بالوقود النووي،/ وترى أنه من المناسب البدء بحوار بناء

وموضوعي بشأنها/ باعتبارها جزءاً من مساعدة الدول على تطوير برنامج نووي آمن، ومستدام، وفعال، وذي جدوى اقتصادية،/ كما تشجّع بلادي/ مناقشة هذه المقترحات بشكل يمكن من توسيع آفاق وخيارات ضمان الإمداد/ والتأكيد على ضرورة إجراء الدراسة المعمّقة والمستفيضة لكافة الجوانب والتبعات القانونية،/ والأبعاد السياسية والتقنية المحيطة بهذه المقترحات./

ويرى الأردن/ بأن ضمان توريد الوقود النووي/ يجب أن يكون جزءاً من برامج متكاملة لمساعدة الدول النامية/ لإنشاء برامج نووية مدنية مستدامة/ تغطي دورة الوقود النووي،/ وبذلك تدعم هذه البرامج السبل كافة/ لتوسيع قاعدة الخيارات/ لضمان توريد الوقود النووي،/ متضمناً ما يسمى "بالملاذ الأخير"./ وقد أكد الأردن غير مرة/ عزمه على توسيع قاعدة خياراته/ بما فيها شراء خدمات الوقود النووي من الأسواق العالمية،/ دون المساس بحقوقه في تطوير البحث،/ والإنتاج،/ واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية،/ استناداً للمادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار/ والتي تنص على حفظ حقوق جميع الأطراف في المعاهدة لتطوير البحوث/ وإنتاج واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية/ ودون تمييز،/ وبما يتفق مع البندين الأول والثاني من المعاهدة./ وحث جميع أطراف المعاهدة على التيسير والمشاركة في التبادل الكامل للمعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية للاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

السيدة الرئيسة :-

يولي الأردن أهمية كبرى لنظام الضمانات/ باعتباره عنصراً أساسياً في الجهود الدولية المبذولة لمنع انتشار الأسلحة النووية/ وحرص استخدام الطاقة النووية في التطبيقات السلمية/ التي تعود بالفائدة على الدول

والشعوب.// و على هذا الأساس، / قام بتوقيع اتفاقية الضمانات الشاملة مع الوكالة بموجب التزاماته في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية،/ فضلا عن توقيع البروتوكول الإضافي الهادف إلى توطيد نظام الضمانات الشامل.//

ويستند الأردن في موقفه هذا إلى قناعاته الراسخة بمدى الخطر الذي تشكله الأسلحة النووية/ وغيرها من أسلحة الدمار الشامل على السلم والأمن العالميين،/ وبالأخص على الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط/ التي لا تزال تعاني من قصور في تطبيق القرارات المتعلقة بإخلائها من الأسلحة النووية./ وبهذا الصدد/ يؤكد الأردن على ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية/ وإخضاع منشأتها النووية كافة/ ل ضمانات الوكالة،/ تحقيقا لعالمية المعاهدة في المنطقة/ وتمهيدا لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية،/ مما سيسهم في إحلال السلم والأمن ويشكل حافزا للدول للتركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب المنطقة/ بدلا من سباق تسلح يعيق الجهود التنموية/ ويفاقم التوتر وعدم الثقة./ وفي هذا السياق يرحب الأردن/ بالمشاركة في حوارات ونقاشات جوهرية/ حول الطروحات المقدمة لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.//

السيدة الرئيسة، السيداتُ والسادةُ الحُضورُ :-

أودُ أن أؤكدَ مجدداً ثقةً بلادي بالدورِ الفاعلِ/ الذي تقومُ به
الوكالةُ الدوليةُ للطاقةِ الذرية،/ ونتمنى أن تستمرَّ الجهودُ في
دعمِ الاستِخدامِ الأمثلِ للطاقةِ النوويةِ في التطبيقاتِ السلميةِ/
شاملةً جميعَ أوجهِ الحياة.//

واسمحي لي ختاماً سيدتي الرئيسة/ ان أعربَ عن تقديرِ
الأردنِ الكبيرِ/ لحكومةِ النمسا/ لدورها الريادي في استضافةِ
الوكالة لأكثر من أربعة عقود/ وفتح الأفاق أمامها للعمل بكل
حيادية وموضوعية.//

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته ،،،،،